جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

بسبب سمية البخارات المتصاعدة من الرحم اليه وسخنها الى الصفرة لما يحضر القلب من تلك
البخارات السمية فتتراجع الروح الحيواني الى القلب كما في الغشي العلاج تعديل الدماغ في انواع
سوء المزاج وينقى في المادي منها والتقوي في جميع الانواع ويداوي المخدرات بالتحرس كل
منها من الترياقات كما نذكره من علاجها وتكلف الانتباه ولو بنتف شعره وجذب اطرافه
لان النوم مرطب لمسالك الروح ويرخيها لعدم تحلل الرطوبات وتكدر جوهر الروح وتغلظه
لعدم تحلل الابخرة ولانه يغور الروح والحرارة الغريزية فيه الى الباطن فيستولي البرد على
الاعصاب الموضوعة في ظاهر البدن فتنقبض وتتكاثف ويصير مزاجها منافيا لنفوذ الروح
والقوى النفسانية فيها وكل ذلك موجب لزيادة السبات واسقاط الحل وما ذكره من لان
كلا منهما مركب من قوى متضادة كان في المركب منها تسخين وتجفيف وتنفيذ للقوة وتلطيف
ملايم للروح بعطريته مع تنبيه بالقبض والتلطيف لاذع مقطع للرطوبات محلل لها

سهر

لذلك جيد السهر يعني السهر نقطة مفرطة في الكمية بان يكون اطول من المعتاد وفي الكيفية بان
لا يتمكن العليل من النوم في الوقت المعتاد وعن حرارة ويبس يحدث ان الروح اما الحرارة فظاهر
واما اليبوسة فلانها في كل جسم تقتضي اشتداد الحرارة فيه كما ان الرطوبة تقتضي ضعفها
ولذلك اذا افتت الحرارة في جسم يابس كالحجر وفي جسم رطب كالماء كان الحجر اشد حرارة من
الماء وتوجبان الحركة اي حركة الروح الى خارج اما الحرارة فلان من شانها الحركة الى
لكن الروح واليبوسة تحد الروح وتحدث نارية فيه فيحدث لذلك السهر لان السهر انما هو لفرط
اليقظة واليقظة هي حال الحيوان عند انصباب الروح النفساني الى آلات الحس والحركة
ويعرف ذلك بعلامات المذكورة او عن بورقية خلط متمكن في الدماغ او متصاعد اليه
والبورقية نوع من الملوحة وهي التي تكون معها شدة الجلاء والغسل وهو انما اوجب السهر
لانه يحد الروح ويفيده نارية مانعة لكمونه الذي يشترط في النوم ولانه الملوحة وحدتها تلذع
الدماغ ويمنع النوم ولان اليبوسة عرضية واليبوسة مما يوجب السهر لما ذكر ويعرف بوجود

يبس في المنخرين لانه بحرارته يكون فيفيضها مما لا يندفع شيء منه الى المنخرين او عن فكر غالب لان
الفكر يسخن مزاج الروح ويجففه سيما اذا كان تابعا للغم ولان الفكر في الشيء انما يكون مع الشعور
وهو انما يكون في اليقظة او شدة نضج لان الروح جوهر نوراني يتحرك بالطبع الى الخارج عند
الضوء للمشاكلة وان غمض الانسان عينيه فيوجب السهر لكن ايجابه له ليس بقوي فلذلك انما
يحدث لمستعدة اي مستعد السهر وهو من يكون جوهره ماغا مائلا الى اليبس او عن فساد
هضم فيتألم المعدة منه ويجال الطبيعة في اليقظة لتدفع الغذاء الفاسد بالقيء او بغيره ولما
يرتفع من الغذاء الفاسد ابخرة كثيرة رديئة تزاحم الروح في مكانه من الدماغ فيتحرك الى
الخارج او عن نفخ معدة ويولم بجمال الطبيعة في اليقظة لتدفعه بالجشاء وغيره او غذاء
منوشش للنوم كالباقلاء فانه يوجب السهر لما انه يري احلاما متوشة بالخاصية فينزعج كله
من النوم ويعرف ذلك مع جوده او خلط سوداوي فانه ليبوسته وظلمته يوجب السهر فيكون

العلاج

ذلك السهر مع علامات اما التحر بها العلاج للاشياء كالحمام لانه يرطب الدماغ ويحيل رطوبة
فان لم يتم العليل باستعماله لقصور المزاج اليابس او فساد في الاخلاط قوي لم يقدر الحمام على
اصلاحها بل ربما اثار الحمام تلك الاخلاط الرديئة واستعمال ماء الشعير السائج لانه يرطب
ويزيل كيفية الاخلاط الفاسدة وينضجها ويستفرغها والمبز بالسكر فيكون ابنا للطبيعة
عليه اشد اولشرب الخشخاش فانه مع حلاوته منوم مخدر اذ قد يحتاج عند فرط السهر من
التحلل الروح الى استعمال مثل الافيون قيراطا ومن الانف بدهن البنفسج مع قليل افيون
وزعفران بالغ فان الزعفران مع ما يصلح الافيون يوصل اثره الى الدماغ بما فيه من الحرارة
والعطرية منوم وقد ذكرنا في علاج الصداع الحار واليابس اضمدة ونطولات منومة فليستعمل

السدر والدوار

ههنا السدر والدوار والسدر ظلمة تعتري البصر عند القيام لا بارة هذه الحركة للبخارات
الساكنة فاذا ارتفعت الى مقدم الدماغ وخالطت الروح الباصرة وهي كدرة مظلمة
حجبت الروح وسترته عن رؤية الاشياء فيكون حاله كحال من ستر العين فيرى كالظلمة

King Saud University
Copyright © King Saud University